

وهل الإيمان إلا الحب؟

١٥

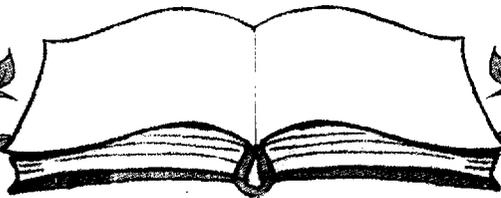
# حب مكة المكرمة

الدكتور  
محمد عمر الحاجي

دار الفکر

دار الفکر

رسوم: إياد عيسوي



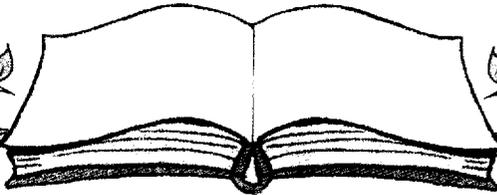
الطبعة الأولى  
2006 - 1426

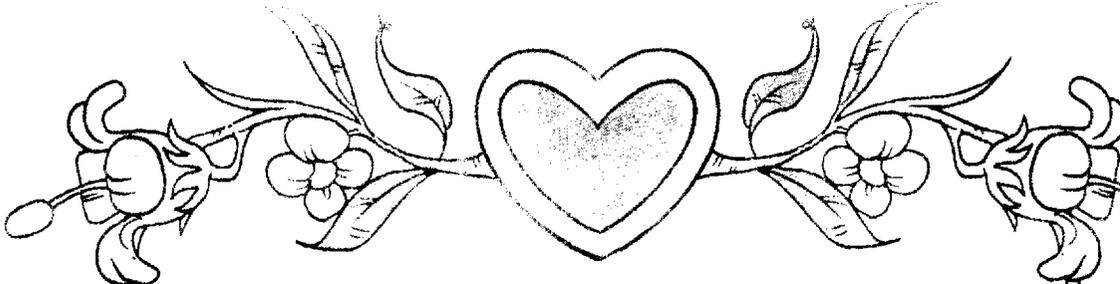
جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا  
ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف: ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس: ٢٢٤٨٤٣٢  
e-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي  
للطباعة والنشر والتوزيع  
www.almaktabi.com

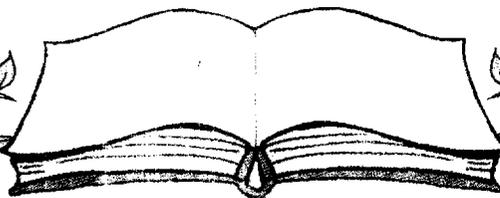




وَوَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى الْبَلَدِ ، بَعْدَ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ  
وَرَائِعَةٍ ، لَقَدْ زَارُوا الْأَمَاكِنَ الْمُقَدَّسَةَ فِي مَكَّةَ  
الْمُكْرَمَةَ ، وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَمَا إِلَى  
هُنَالِكَ . وَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطُّلَّابِ ، الْمُتَفَوِّقِينَ  
إِلَى بَيْتِهِ ، وَوَعَدُوا الْأَسَاتِذَةَ وَالْمَشَايخَ أَنْ  
يَعُودُوا إِلَى الْمَسْجِدِ لِيَلْتَقِيَ مَعَهُمْ أَصْدِقَاؤُهُمْ  
وَيُحَدِّثُوهُمْ عَمَّا رَأَوْا هُنَاكَ وَشَاهَدُوا .

وَبِالْفِعْلِ اِكْتَنَزَ الْمَسْجِدُ بِالْمَصْلِينَ وَخَاصَّةً  
طُلَّابَ مَعْهَدِ تَحْفِيزِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَقَدَّمَهُمُ  
الشَّيْخُ (يَحْيَى) فَصَلَّى بِهِمْ إِمَامًا ، ثُمَّ قَرَأُوا  
الْأَذْكَارَ وَدَعَا اللَّهُ وَأَدَّوْا سُنَّةَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

وَبَعْدَهَا وَقَفَ الْأُسْتَاذُ (زَيْنُ الْعَابِدِينَ)

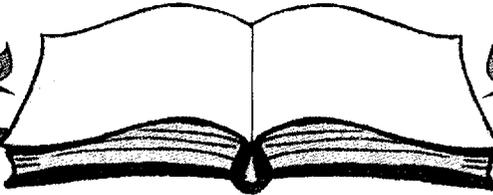


وَاتَّجَهَ إِلَى الْحُضُورِ وَقَالَ: فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
الْمُبَارَكَةِ - لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ - نَلْتَقِي مَعَكُمْ لِنْتَدَارِسَ  
فِي مَسْأَلَةٍ تَهْمُ كُلَّ مُسْلِمٍ، أَلَا وَهِيَ حُبُّ مَكَّةَ  
الْمَكْرَمَةِ، وَحُبُّ كُلِّ مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِهَا، وَأَرْجُو  
مِنْ كُلِّ مَنْ يَعْلَمُ مَعْلُومَةً أَوْ قِصَّةً عَنِ هَذِهِ  
الْمَسْأَلَةِ أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهَا...

### مَاذَا يَقُولُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

ثُمَّ قَالَ الْأُسْتَاذُ (زَيْنُ الْعَابِدِينَ):  
وَقَدْ ذَكَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ شَيْئًا مِنْ فَصَائِلِ  
مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَمَنْزَلَتَهَا بَيْنَ سَائِرِ الْبِلَادِ، مِنْ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى  
لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا تُبَيِّنُ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ  
ءَامِنًا ﴿٩٧﴾ [آل عمران: ٩٦ - ٩٧].



وَمِن ذَٰلِكَ دُعَاءُ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ لِمَكَّةَ  
وَأَهْلِهَا ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

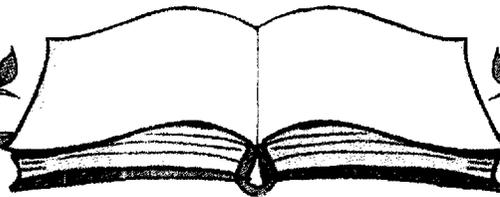
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ  
الشَّرَاةِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءَآخِرِ ﴾ [البقرة: ١٢٦].

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ،  
فَيَقُولُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ءَامِنًا وَأَخِذُوا مِنْ مَّقَامِ  
إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ ﴾ [البقرة: ١٢٥].

ثُمَّ يُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى حُرْمَةَ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ ،  
فَيَقْصُّ عَلَيْنَا قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ  
يَبْنِي الْبَيْتَ الْحَرَامَ مَعَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ ، فَيَقُولُ  
تَعَالَى فِي الْحِكَايَةِ :

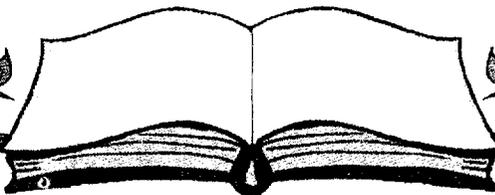
﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنِ اعْبُدْ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي  
حَرَّمَهَا ﴾ [النمل: ٩١].



وَبِالتَّالِي يُقَرَّرُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ بَعْضَ الْأَمَاكِنِ  
فِي مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ هِيَ مِنْ عِلَامَاتِ وَشَعَائِرِ اللهِ  
تَعَالَى ، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿ إِنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ  
أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا  
فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٥٨].

ثُمَّ يُطَمِّنُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْمُسْلِمِينَ بِتَأَكِيدِهِ  
عَلَى قَضِيَّةٍ مُهِمَّةٍ وَهِيَ: أَنْ لَا تَخَافُوا مِنْ  
الصَّحْرَاءِ الَّتِي تُحِيطُ بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ ، فَاللهُ  
الرَّازِقُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ أَنْ تُحْمَلَ الْخَيْرَاتُ  
وَالثَّمَرَاتُ ... إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ فَضْلٌ مِنْهُ وَإِكْرَامٌ  
لِزُورِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ ، فَالنَّاسُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
ضُيُوفُ الرَّحْمَنِ ، وَهَلْ هُنَاكَ أَكْرَمٌ مِنَ اللهِ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ مِصْدَاقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:



﴿ أَوْلَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمَاءِ إِمْنًا يُجَوِّعُ إِلَيْهِ ثَمَرَتْ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

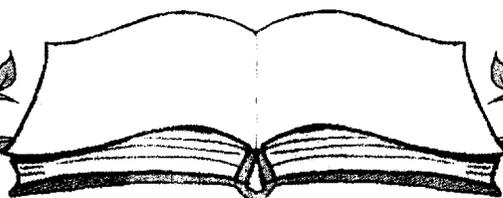
[القصص: ٥٧].

فَهَذِهِ بَعْضُ الْمَوَاطِنِ الَّتِي أُوْرِدَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِيهَا ذِكْرُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَفَضَائِلِهَا.

### مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ

فَقَالَ الشَّيْخُ (يَحْيَى): وَأَنَا سَأُزَوِي لَكُمْ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنِ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَمَا فِيهَا..

فِي مُوَطَّأِ الْإِمَامِ مَالِكٍ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ: « وَاللَّهِ ، إِنَّكَ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ وَإِنَّكَ أَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّكَ خَيْرُ بُقْعَةٍ عَلَى وَجْهِ



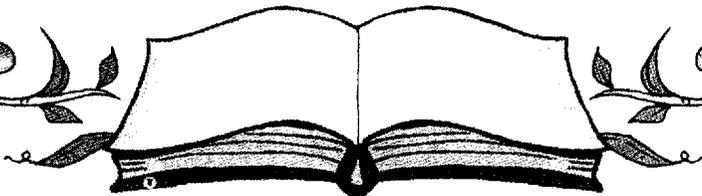


الأَرْضِ وَأَحْبَبُهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ  
أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:  
«خَيْرُ بَلَدَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَحْبَبُهَا إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى مَكَّة».

وَفِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ:  
«مَا عَلَى الْأَرْضِ بَلَدَةٌ وَقَدْ لَهَا جَمِيعُ النَّبِيِّينَ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ وَصَالِحِ عِبَادِ اللَّهِ  
مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِنِّ إِلَّا مَكَّة».

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ: «مَا أَعْلَمُ بَلَدَةً يَخْشُرُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ وَالْأَنْقِيَاءِ  
وَالْأَبْرَارِ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ،  
وَالْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْحُكَمَاءِ وَالرُّهَادِ وَالْعِبَادِ



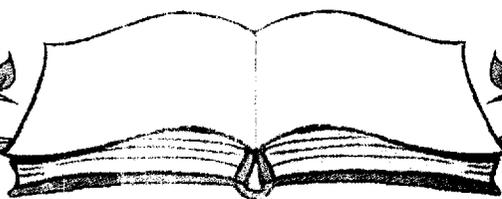
وَالنِّسَّاكِ، وَالْأَخْيَارِ وَالْأَحْبَارِ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ مَا يَحْشُرُ اللهُ تَعَالَى مِنْ مَكَّةَ ، وَإِنَّهُمْ  
يُحْشَرُونَ وَهُمْ آمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ تَعَالَى».

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ  
قَالَ: وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَقْعَةٌ يَنْزِلُهَا كُلَّ يَوْمٍ  
مِنْ عِنْدِ اللهِ عِشْرُونَ وَمِئَةً رَحْمَةً ، سِتُّونَ  
لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ لِلْمَصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ  
إِلَى الْكَعْبَةِ إِلَّا مَكَّةَ ، وَالنَّظْرُ إِلَى الْكَعْبَةِ  
عِبَادَةٌ».

فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ  
الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، مَسْجِدِي هَذَا ،  
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

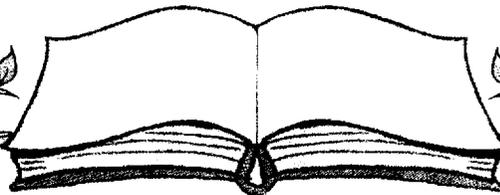
وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

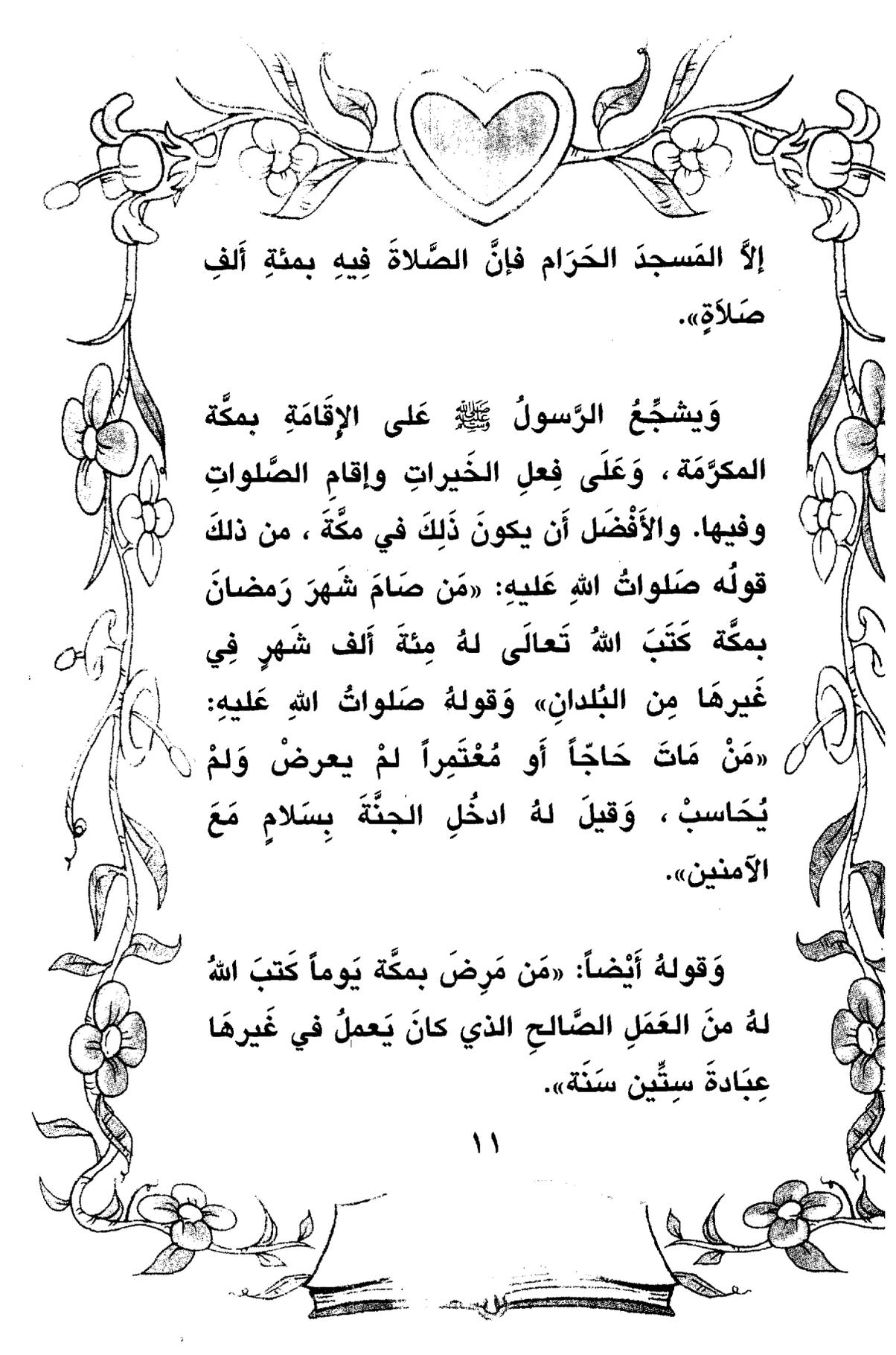
﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧].



أَيُّ مِنَ النَّارِ، يَرَوِي الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ  
 وَالبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَمَا عَلَى  
 وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدَّةٍ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ فِي  
 خَمْسَةِ عَشْرَ مَوْضِعًا إِلَّا مَكَّةَ، أُولَاهَا: جَوْفُ  
 الْكَعْبَةِ.. الدُّعَاءُ بِهِ مُسْتَجَابٌ، وَالدُّعَاءُ عِنْدَ  
 الْحَجَرِ مُسْتَجَابٌ، وَالدُّعَاءُ خَلْفَ الْمَقَامِ  
 مُسْتَجَابٌ، وَالدُّعَاءُ فِي الْمُلْتَزِمِ مُسْتَجَابٌ،  
 وَالدُّعَاءُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ مُسْتَجَابٌ، وَالدُّعَاءُ عَلَى  
 الْمَرْوَةِ مُسْتَجَابٌ، وَالدُّعَاءُ بِمَنَى مُسْتَجَابٌ،  
 وَالدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مُسْتَجَابٌ، وَالدُّعَاءُ  
 بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُسْتَجَابٌ، وَالدُّعَاءُ بِعَرَفَاتٍ  
 مُسْتَجَابٌ، وَالدُّعَاءُ فِي الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ  
 مُسْتَجَابٌ»..

وَفِي مُوطَأَ الْإِمَامِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:  
 «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ»





إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بِمِئَةِ أَلْفِ  
صَلَاةٍ».

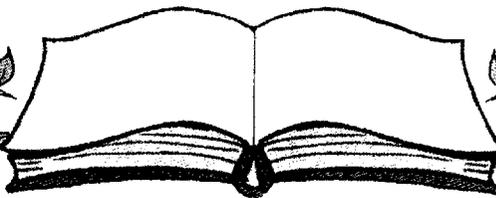
وَيَشْجُعُ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى الْإِقَامَةِ بِمَكَّةَ  
الْمَكْرَمَةَ، وَعَلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامِ الصَّلَوَاتِ  
وَفِيهَا. وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي مَكَّةَ، مِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ  
بِمَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِئَةَ أَلْفِ شَهْرٍ فِي  
غَيْرِهَا مِنَ الْبُلْدَانِ» وَقَوْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:  
«مَنْ مَاتَ حَاجِبًا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يَعْضُ وَلَمْ  
يُحَاسِبْ، وَقِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ مَعَ  
الْأَمْنِينَ».

وَقَوْلُهُ أَيْضًا: «مَنْ مَرَضَ بِمَكَّةَ يَوْمًا كَتَبَ اللَّهُ  
لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا  
عِبَادَةَ سِتِّينَ سَنَةً».

وَقَوْلُهُ أَيْضاً: «النَّظَرُ إِلَى الكَعْبَةِ عِبَادَةٌ  
 وَأَمَانٌ مِنَ النَّفَاقِ» وَقَوْلُهُ: «مَا عَلَى الأَرْضِ بُقْعَةٌ  
 يُوجَدُ فِيهَا الطَّوَافُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ إِلَّا بِمَكَّةَ،  
 وَالنَّظَرُ فِي بئرِ زَمْزَمَ عِبَادَةٌ»، وَقَوْلُهُ صَلَوَاتُ  
 اللهُ عَلَيْهِ: «الحَجْرُ الأَسْوَدُ يَدُ اللهُ تَعَالَى فِي  
 أَرْضِهِ يُصَافِحُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» وَقَوْلُهُ  
 أَيْضاً: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي أَحَدِ الحَرَمَيْنِ  
 فَلَيَمُتْ فَإِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ، وَكَانَ يَوْمَ  
 القِيَامَةِ آمناً مِنَ عَذَابِ اللهُ تَعَالَى، لَأَحْسَبُ  
 عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ».

### فَلِمَاذَا نُحِبُّ مَكَّةَ المُكْرَمَةَ؟

وَقَالَ الشَّابُّ الذَّكِيُّ (حُسَيْن): إِذَا نُحِبُّ مَكَّةَ  
 المُكْرَمَةَ لِأَسْبَابٍ عَدِيدَةٍ، مِنْهَا:



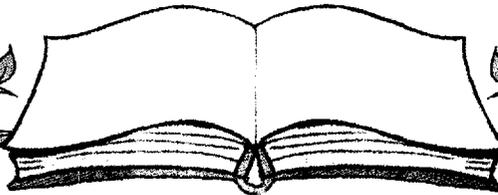
١ - لَأَنَّهَا بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ: مِصْدَاقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى عَلَى لِسَانِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ  
بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ  
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الشَّمْرِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾

[إبراهيم: ٣٧].

وَأَكَّدَ ذَلِكَ الرَّسُولُ ﷺ فِيمَا وَرَدَ فِي صَحِيحِ  
الْبُخَارِيِّ: «هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحَلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ  
قَبْلِي، وَلَمْ يَحَلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ».

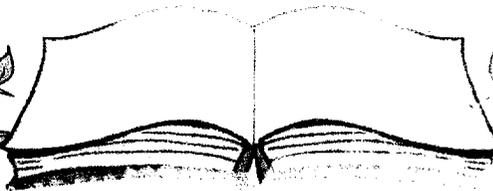
٢ - وَقَالَ الشَّابُّ الْمُتَفَوِّقُ فِي الدِّرَاسَةِ  
(مُهْتَدِي): «وَأَيْضاً نَحْبُ مَكَّةَ لِأَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ  
عَنْهَا، فَفِيهَا بَيْتُهُ الْحَرَامُ، وَقِصَّةُ أَصْحَابِ



الْفِيلِ أَشْهَرُ مِنْ نَارِ عَلِيٍّ عَلَمٌ!!

٣ - وَدَمَعَتْ عَيْنَا الشَّيْخِ (مُصْطَفَى) وَهُوَ  
يَتَذَكَّرُ الْأَمَاكِنَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي زَارُوهَا مِنْذُ أَيَّامٍ ،  
ثُمَّ قَالَ: وَنَحْبُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ لَمَا فِيهَا مِنْ  
الْمُقَدَّسَاتِ، مِثْلَ: الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ،  
وَالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ ، وَعَرْفَةَ ، وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ،  
وَرَمْزَمَ...

٤ - وَقَالَ الشَّابُّ (مُعْتَرِئٌ): وَنَحْبُ مَكَّةَ لِأَنَّهَا  
تُذَكِّرُنَا بِذِكْرِيَّاتٍ جَمِيلَةٍ وَمَوْثُورَةٍ:  
فَعِنْدَمَا تَرَى زَمْرَمَ تَطُوفُ بِكَ الذِّكْرِيَّاتِ..  
وَتَتَذَكَّرُ وَتَتَسَاءَلُ كَيْفَ تَرَكْتِ (هَاجِرٌ) رَضِيْعَهَا  
وَرَاخَتْ تَبْحَثُ عَنِ مَاءٍ لَتَشْرَبَهُ.. وَكَيْفَ فَجَّرَ اللهُ  
بَيْنَ أَصَابِعِهِ هَذَا الْمَاءَ الْعَذْبَ.. وَعِنْدَمَا تَقِفُ  
أَمَامَ الْكَعْبَةِ تَتَذَكَّرُ الرَّسُولَ ﷺ فِي فَتْحِ مَكَّةَ  
وَهُوَ يُخَاطِبُ مَنْ عَذَّبُوهُ وَطَرَدُوهُ و...:



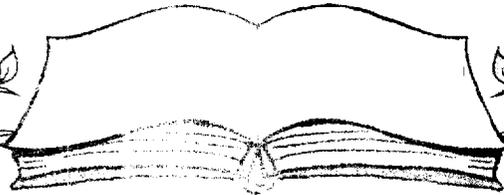
«مَا تَظُنُّونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟».

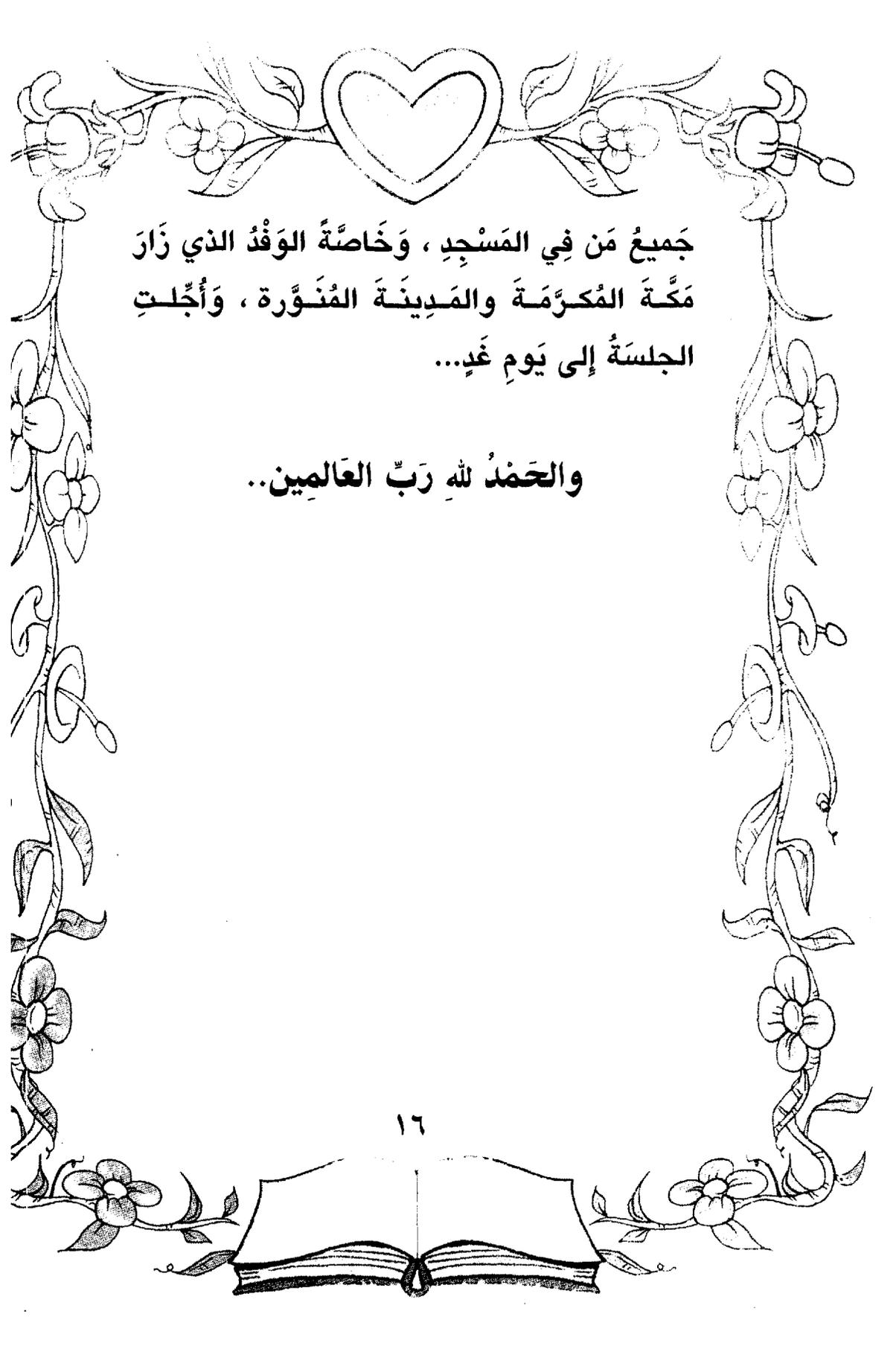
وَعِنْدَمَا تَطُوفُ فِي أَرْقَةِ مَكَّةَ تَتَذَكَّرُ مُعَانَاةَ  
الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ: هَا هُنَا عُدْبَتُ سَمِيَّةَ ، وَهَا هُنَا  
عُدْبَ بِلَالٍ.. وَهَا هُنَا وَ...!!

وَعِنْدَمَا تَصْعَدُ عَرَفَةَ تَتَذَكَّرُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ فِي النَّاسِ ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

وَعِنْدَمَا تَنْظُرُ إِلَى الْمُصَلِّينَ فِي الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ ، وَالْكُلُّ قَدْ اتَّجَهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ؛ تَتَذَكَّرُ  
إِخْوَتَكَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَعْمُورَةِ ، وَقَدْ  
اتَّجَهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَتَحْسُ بِأَحَاسِيْسِهِمْ  
وَتَتَحَرَّكَ مَشَاعِرَكَ نَحْوَهُمْ..

وَوَقَفَ الشَّيْخُ (مُصْطَفَى) لِيَتَكَلَّمَ بِالنَّاسِ ،  
لَكِنَّ الْبُكَاءَ غَلَبَهُ عِنْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ هُمْ أَهْلُ  
اللَّهِ تَعَالَى ، فَاجْهَشَ الشَّيْخُ بِالْبُكَاءِ.. وَبَكَى مَعَهُ





جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَخَاصَّةً الْوَفْدُ الَّذِي زَارَ  
مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ وَالْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ ، وَأَجَلَّتِ  
الْجَلْسَةَ إِلَى يَوْمِ غَدٍ...

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ..

